Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العاطرة) ، ثم الذوق (حيث تفاعل وتلاقى الفراش بالشفاه الزهر وما نتج عنهما من رحيق ..) . هذه العلاقات والصور المولدة منها، سمة غالبة فى شعر الأخطل الصغير. بحيث نجد هذه الصور المتماثلة فى قصائد متعددة له.. ولنقرأ :

أنقى من الفجر الضحوك،
فهل أعرت الورد خدك؟
وأرق من طبع النسيم؛
فهل خلعت عليه بردك ؟

ولعل هذه السمة تبدو أشد وضوحا فى قصيدة مثل (هند وأمها) وربما تسللت حتى إلى شعره القومى ... ولعل مطلع قصيدة ، كهذه، يعكس تلك السمة تماما :

عشتَ .. فالعبْ بشعرها يا نسيمُ
واضحكى فى عيونها يا نجومُ !

وقد يروق للبعض أن يصف هذه المحاولات الشعرية بالتقليدية وردا على ذلك نسوق رأى الناقد إيليا حاوى، حين يعلق على هذه القصيدة فى كتابة القيم: (الأخطل الصغير ـ شاعر الجمال والزوال) فيقول :

[قد يخطر لنا أن معادلة هذا الوصف قديمة عريقة فى عمود الشعر الجاهلى. فأى فضل له فى ذلك كله ؟؟ كى لا نتجنى عليه ونتعسف به لابد لنا من الإقرار بأنه يصدر فى غزله عن جرح دام عميق بالجمال. عن نوع من اللوعة المخضبة باليأس من القدرة على التعبير عنه. ذلك أنه لم يحل فى صوفيته النفسية التى تتداعى بها أطر الفهم والإحساس؛ فتمادى يتأول سورته الحسية حتى بلغ منها شيئا من الصوفية الحسية اذا جاز التعبير، ولو لم يكن الأمر كذلك؛ أنى له ينسب السكر إلى الشذى وهو ينتسب أصلا إلى الخمرة؟ إن من الشذا لخمرة مسكرة؛ بل أن شذا المرأة وحدة لمسكر؛